المنجز النقدي لدى الناقد جان ديجو (Jean Déjeux)

قراءة في متون نقدية

The critical achievement of critic Jean Déjeux, reading critical texts

أ.د حميدي بلعباس*

تاريخ الإرسال: 2025/02/01	تاريخ القبول: 2025/05/29	تاريخ النشر: 2026/06/10

الملخص:

يولي الناقد جان ديجو أهمية بالغة بالأدب المغاربي المكتوب باللغة العربية والفرنسية (الجزائر، المغرب، تونس) بوصفه الأكثر شهرة وقراءة سواء تعلق الأمر بما كتب في الفترة الاستعمارية أو ما بعدها. ونسعى من وراء هذا العرض إلى التعريف بأهم الآراء النقدية التي تبناها الناقد من خلل البحث والتنقيب في منجزاته الأدبية، لقد سعى الناقد إلى دراسة الكتابات المغاربية المكتوبة باللغة الفرنسية وأفرد لذلك العديد من المصنفات. فكيف تناول إذن الانتاج الأدبي الجزائري الناطق باللغة الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: المنجز، النقدي، الناقد جان ديجو.

Abstract:

The critic Jean Déjeux attaches great importance to maghrebi literature written in arabic and french (Algeria,morroco, tunisie)as the most famous and widely read whether it concerns what was written in the colonial period or after it. Through this presentation, we seek to introduce the most important critical opinions adopted by the critic through research and investigation into his literary achievements. The critic sought to study maghrebi writings written in French and devoted many works to this.so how did he address Algerian literary production spoken in French?

***Key words**: critical achievement, critic, Jean, Déjeux.*

* جامعة سعيدة "الدكتور مولاي الطاهر"، belabbes.hamidi@univ-saida.dz

belabbeshamidi@gmail.com

*** *** ***

المؤلف المرسل: بلعباس حميدي، belabbes.hamidi@univ-saida.dz

مقدمة:

استأثرت مسألة نشأة الرواية الجزائرية اهتمام النقاد الجزائريين والغربيين خلال فترة السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، وقد ركز النقاد على العوامل الموضوعية التي شكلت الابداعات الأدبية، ولم ينل الإنتاج الأدبي حظه الوافر من الدراسة كما ناله نظيره المكتوب باللغة الفرنسية، ويرجع الناقد عبد الله خليفة ركيبي ذلك إلى وجود ظروف "أسهمت في جعل ما يكتب باللغة القومية مجهولا الى حد ما، في حين أنها أسهمت في التعريف بمن يكتب باللغة الاجنبية في الجزائر حتى أن بعض الدارسين للأدب الجزائري الحديث في البلاد العربية حين عرضوا لهذا الأدب درسوا الآثار المكتوبة باللغة الأجنبية ولم يشيروا من قريب أو بعيد إلى من يكتب باللغة القومية فضلا عن الباحثين في البيئات الأوروبية". لقد مارست هذه الظروف حضورها على الانتاج الروائي العربي بعد تشجيع أجهزة الإعلام الفرنسية ونواديها الثقافية لهؤلاء الكتاب طالما ظل هؤلاء يعبرون بلغة فرنسية، هذا الاقتطاع من المسار الأدبي القومي أوجدته الأيديولوجية الاستعمارية التي حاولت بلورة قيمها الفكرية على نقيض هويتنا الوطنية.

1. المقاربة التاريخية للإنجازات الأدبية الجزائرية :

كان طبيعيا أن تشهد الساحة الأدبية أثناء الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال العربية، وإذا تقصينا الظروف التي حالت دون انتشار الرواية العربية، فإننا نلفي أن الموروث الاستعماري اللغوي والثقافي للأدباء الجزائريين كان مهيمنا على الانتاج باللغة العربية، إضافة إلى النقص الرهيب لدور النشر وانتقائها لكتب معينة دون أخرى، وقد أشار جان ديجو (*Jean déjeux*)* إلى أن دور النشر الوطنية والخاصة تنشر بالعربية وبالفرنسية غير أن الكتاب الذين يعبرون بالفرنسية لهم إمكانية النشر بالخارج[1]. وفي ذلك تشجيع لكتاب الفرنسية على حساب كتاب العربية.

يولي الناقد جان ديجو *(jean déjeux)* أهمية بالغة بالأدب المغاربي خاصة الأدب الجزائري، ففي مصنفه ببليوغرافيا منهجية ونقدية للأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية[2] من 1945 -1977م، استطاع الناقد احصاء الأعمال الأدبية المتنوعة وتضمن المحاور التالية:

1.1 الكتب الصادرة:

من بين الاصدارات المهمة في تلك الحقبة كتاب افريقيا الفرنسية واللغة الفرنسية لسيمون أنجين الصادر في 1946م بالجزائر، وحاول الناقد في هذا المجال رصد الكتاب الجزائريين والفرنسيين بأسمائهم وابداعاتهم يورد من بينهم: بن شريف، عمروش، ولد الشيخ، حاج حمو، بن شنب سعدالدين، ألبير كامي *(Albert camus)* موسي إميل *(mousset émile)*، أوديسو غابريال *(Audissio gabriel)* غرونو بيير*(Grénaud piérre)* .

2.1 الدوريات:

للدوريات أهمية بالغة في نشر الانجازات الأدبية وتشجيع الأدباء على الكتابة وقد سعى الناقد جان ديجو *(jean déjeux)* إلى إحصاء أهم الدوريات والمنابر الإعلامية والثقافية التي كانت تصدر في تلك الحقبة ويورد منها ما يلي:

-مجلة افريقيا كانت تنشر لمجموعة من الأدباء من بينهم: جان سيناك (*jean sénac*)، حاج حمو، محمد زروقي إضافة إلى دوريات أخرى نذكر منها:

-مجلة افريقيا وقد صدر العدد الأول من هذه الدورية سنة 1924م.

-مجلة الجزائرية وصدر أول عدد منها سنة 1948م.

-مجلة دفاتر شعرية (*carnet poétique*) صدر العدد الأول من هذه الدورية سنة 1954م.

-مجلة مراسلات *(correspondances)*، صدر العدد الأول منها سنة 1953م كان رئيس تحريرها الكاتب الفرنسي كلود بنادي، إضافة إلى كتاب تونسيين نذكر منهم: عبد الله مناي محمود أسلان، شويك بن فراج، عبد العزيز قاسم.

1. 3 الجوائز الأدبية:

تمثل الجائزة وسيلة أساسية مشجعة للأدباء والمبدعين كونها تحفز وتحرض الكاتب على بذل مجهودات أكبر لترقية الأدب. وفي هذا المجال قام الناقد جان ديجو (*Jean déjeux*) بإحصاء أهم الجوائز الأدبية التي تحصل عليها أدباء تلك الفترة، ويذكر أن فرنسا الاستعمارية قد أصدرت سنة 1941م قرارا بمنح جوائز مالية لأديبين جزائريين مسلمين بعد إصدارهما انجازات أدبية أو علمية أو تاريخية، ويذكر من بين الحائزين على تلك الجوائز الأسماء التالية[3]:

-مولود فرعون الحائز على الجائزة الأدبية الفرنسية لمدينة الجزائر سنة 1951م لإصداره رواية "ابن الفقير" سنة 1950م.

-شبلي حسان الحائز على جائزة المسابقة الشعرية لسنة 1959م.

-محمد ديب الحائز على جائزة أدبية سنة 1953م لإصداره رواية "الدار الكبيرة "سنة 1952م.

-مولود فرعون الحائز على جائزة أدبية سنة 1953 لإصداره رواية "الأرض والدم".

آسيا جبار حائزة على جائزة الجزائرية سنة 1957م لإصدارها "رواية العطش".

مما لا شك فيك أن الدعاية الكبيرة التي مارستها السلطات الفرنسية بتكريمها للأدباء المغاربة هو اعتراف ضمني بتفوق هؤلاء وتمكنهم من الابداع باللغة الفرنسية وفي نفس الوقت هو ترويج للفرنسية كأداة للإبداع واضعاف للعربية بمحاربتها والتضييق عليها.

من خلال بحثنا في هذه المجال ندرك أن الناقد جان ديجو (*jean déjeux*)، قد أطلق على هذه المدرسة الجديدة في الكتابة اسم "مدرسة الجزائر العاصمة " مما يوحي أن الكتاب الذين يمثلونها لهم باع كبير في مجال الكتابة وأنهم بفضل مجهوداتهم وابداعاتهم استطاعوا تأسيس مدرسة جديدة في الكتابة تضاهي وتنافس المدرسة الفرنسية التي يتزعمها أدباء فرنسا ويورد من بين هؤلاء الأدباء: جان سيناك *(jean sénac)*، محمد العيد حمو علي، مولود فرعون، محمد ديب، آسيا جبار.

لم يكن الاحتفاء الذي حظي به الكتاب الجزائريون بريئا، بل كان للسلطات الفرنسية هدف خفي سعت بوسائلها الخاصة الترويج إلى فكرة أن الاستعمار قد قدم خدمات جليلة للجزائر، الأمر الذي جعل الناقد عبد الله ركيبي يقول في هذه المسالة ما يلي: "إن أجهزة الإعلام والثقافة الفرنسية قد روجت لهذه الفكرة لتظهر أن الثقافة الفرنسية خلقت كتابا بارزين في الجزائر، وأن الاستعمار لم يكن كله شرا"[4]. إن الجوائز الأدبية التي نالها أدباءنا توحي يقينا أن الأديب الجزائري قد أثبت بالدليل تحديه للمستعمر وقدرته على الكتابة بلغته وليست كما ذهب إليه عبد الله ركيبي إلى أن التكريم "ليس تقديرا لتفوق الكتاب الجزائريين، ولكن للدعاية وتشجيع الأدب الفرنسي طالما أن هؤلاء الأدباء يعبرون بلغة فرنسية"[5]. من خلال هذا الحكم، نلمس نظرة نقدية قاسية من طرف الناقد ركيبي، الأمر الذي يدفعنا إلى التنويه بمجهودات كتاب الجزائر في فترة الاستعمار كونهم قد تفردوا وتميزوا في كتاباتهم، والدارس لهذا الأدب سيقف طويلا عند النزعة الوطنية التي تدين الاستعمار وممارساته في حق الشعب الجزائري وتشهر به.

لقد استطاع جزء كبير من أدباء الجزائر في تلك الفترة رغم الظروف التاريخية معينة حتمت على هؤلاء القيام بدورهم الريادي باللغة الفرنسية وقد "استطاع أدباء الجزائر أن يقدموا نتاجا فنيا رائعا بهذه اللغة. وتقف القصص والأشعار الجزائرية من حيث المستوى الفني والقيم الجمالية، تقف في مصاف الانتاج الأدبي العالمي يغنيها ويتغنى بخبراتها"[6].

2. التلقي والمقاربة النقدية للإنجازات الجزائرية :

يولي الناقد جان ديجو أهمية بالغة بالأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية بوصفه الأكثر شهرة وقراءة سواء تعلق الأمر بما كتب في الفترة الاستعمارية و ما بعدها، ويرى أن المثقف الجزائري فرضت عليه اللغة الفرنسية تعلمها في المدارس وأبدع فيها حتى أضحت سعى الناقد جان ديجو في مقاله الموسوم بـ"احتدامات مثمرة " المنشور في جريدة الحدث الناطقة باللغة الفرنسية في عددها 97 المؤرخ في 08/ إلى 1987/07/15م، إلى دراسة حصيلة الانتاج الادبي لمدة خمس وعشرين سنة ابتداء من سنة 1962م إلى غاية نهاية سنة 1986م، متعرضا في هذا المقال إلى العديد من الأجناس الأدبية كالرواية والقصة

والشعر ويرى في ذلك ضرورة ملحة وأمرا "مهما بالتأكيد كميا"[7]، الأمر الذي يستوجب البحث فيه واستنطاقه والوقوف عند خصائصه الفنية والجمالية . ومن بين المحاور المدروسة في هذا المقال نورد ما يلي:

1.2 الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية:

هذا الطرح يثيره الناقد واسيني الأعرج حيث يرى أن الفن القصصي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية كان متطورا نسبيا على نظيره المكتوب باللغة لعربية "بسبب انفتاحه على الثقافة الأجنبية والفرنسية منها على وجه الخصوص، معتمدا على الرواية الكولونيالية ولو من حيث الصيغ الشكلية وعلى مختلف الإنجازات الانسانية، فظهرت بذلك كتابات ناضجة وجادة كانت موضوعاتها وطنية، تعبر أصدق تعبير عن الهموم الأساسية للجماهير الجزائرية الكادحة"[8]. وفي ذلك إشارة من الناقد إلى أن هذا الأدب لا يمكن أن يوصف إلا بكونه أدبا ملتزما يعكس خصائص وصفات وتقاليد وواقع الشعب الجزائري بينما كبلت الظروف نفسها الفن القصصي المكتوب باللغة العربية ومنعته من تأدية واجبه الوطني والانساني.

لقد تحدث الناقد جان ديجو عن الحركة الاصلاحية ودورها في بعث الأدب، واعتبر الثورة التحريرية ملهمة لظهور مقتطفات من المجموعات القصصية والروايات ليتأكد الدفق الأدبي –في نظر الناقد- سنة 1963م، ويستدرك الناقد في إشارة إلى روايتين ظهرتا في 1947م و1951م، الأولى رواية "غادة أم القرى" لرضا حوحو، والثانية الطالب المنكوب لعبد المجيد الشافعي، ورغم إشارة الناقد إلى هذين الإبداعين إلا أنه لا يعتبرهما روايتين ناضجتين، ويرجع بذلك ميلاد الرواية الجزائرية إلى سنة 1967م، تزامنا مع ظهور رواية "صوت الغرام" لمحمد منيع[9]. ويثير هذا الطرح تساؤلات عديدة حول أولى ارهاصات ميلاد الرواية الجزائرية بوصفها جنسا أدبيا.

لقد أشار الناقد جان ديجو إلى أن الأجواء الثورية التي عاشتها الجزائر، ساعدت على تطور الانتاج الأدبي، وتألق في هذه الظروف مجموعة من الأدباء بعد سنة 1967م، ويورد جان ديجو مجموعة من الأسماء نذكر منهم: عبد الحميد بن هدوقة، طاهر وطار، مرزاق بقطاش، عبد العزيز بوشفيرات، إسماعيل غاموقات، جيلالي خلاص، وقد قامت

المؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع بنشر العديد من المؤلفات وكان عددها في حدود الأربعين[10]، ترجمت عشرة منها إلى اللغة الفرنسية لما حققته من انتشار واسع بين جمهور القراء. أما في يخص مقاربته لمضمون الروايات فكانت –حسب الناقد –"تعالج موضوعات اجتماعية ثقافية وأخرى تتعلق بالحرب التحريرية"[11]. هذه الموضوعات هي من صميم الواقع الجزائري وهي متصلة اتصالا وثيقا بمخلفات الاستعمار الغاشم.

2. 2 فن القصة:

وفي تقصييه عن فن القصة، درس جان ديجو مجموعات قصصية جزائرية عربية، ويرى أن هذا الجنس الأدبي قد ظهر قبل اندلاع الثورة التحريرية، ويشير إلى نمو الانتاج الأدبي ابتداء من سنة 1963م ليبلغ ذروته سنة 1986م بحيث "تعدى عدد المجموعات القصصية الستين، وهذا العدد قد فاق عدد المجموعات القصصية المكتوبة باللغة الفرنسية"[12]. ويورد مجموعة من الأسماء نذكر منها: عبد الحميد بن هدوقة، جيلالي خلاص، زهور ونيسي، طاهر وطار، أبو العيد دودو، عبد العزيز بوشفيرات، مرزاق بقطاش، محمد ساري.

2. 3 فن الشعر:

وفي نفس السياق تعرض الناقد جان ديجو إلى المجموعات الشعرية، مشيرا إلى تزايد الدفق الشعري، وظهور أسماء جديدة خاصة بعد 1964م، فقد ظهر في الساحة الادبية باللغة العربية "أكثر من ستين مجموعة شعرية، رقم يبدو أقل أهمية إذا ما قورن بما كتب باللغة الفرنسية... في حين تم نشر حوالي اثني عشر قطعة مسرحية، وظل المسرح الموظف للعامية أكثر تجسيدا واستقطابا للجمهور، بدلا من المسرح الفصيح"[13].

ومما لفت انتباه الناقد في كل ما سبق، أن سنة 1963م، كانت بمثابة الانطلاقة الفعلية لميلاد الرواية الجزائرية باللغة العربية ووفرة المجموعات القصصية، حيث أسفرت عن ميلاد أكثر من مئة وستين عمل في مختلف الأجناس الأدبية.

3. الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية:

لقد كان للمشهد الثقافي الجزائري خصوصية تفرد بها وهي أن الفكر الثقافي الاستدماري في تلك الفترة كان يهدف إلى القضاء على الثقافة المحلية الأصيلة ونشر ثقافة استعمارية بديلة ذات طابع كولونيالي، وفي تلك الظروف الصعبة استحال على اللغة العربية الصمود بسبب محاربتها من طرف المستعمر والتضييق عليها ومنعها من أن تدرس في المدارس الجزائرية، الأمر الذي فرض على الجزائريين لغة دخيلة درسوا بها وأتقنوه وبرعوا فيها. ومما ميز الأدب المكتوب باللغة الفرنسية -حسب الناقد جان ديجو- ما يلي:

3. 1 توظيفه للفرنسية كأداة للتعبير:

لم يختر الأديب المغاربي اللغة الفرنسية للتعبير عما يجول في خلده، بل يعتبر هذه اللغة أداة للتعبير ذلك ما أقره الكاتب الجزائري ملك حداد حينما اعتبر اللغة الفرنسية غنيمة حرب اللغة. وفي اتجاه مقارب يقر الأديب المغربي ادريس شرايبي أنه اللغة الفرنسية لم تختر كأداة بل إنها تشكل مكسبا ويردف قائلا (نستخدمها كعصا) ويرد على منتقديه الذين عابوا عليه الكتابة بها قائلا: "من يفكر في إلقاء اللوم علينا؟ هل المتن أقل أهمية من الشكل"[14]. ويورد الناقد جان ديجو رأيه في كتابات ألبير معمري وادريس شرايبي بفنية واقتدار ويرى أن الأديبين استطاعا بحسهما وصدقهما وصبرهما الكتابة عن الشعوب المغاربية ومعاناتها، ويعتبر انجازاتهما أدب نضال وكفاح[15].

يثير الناقد جان يجو قضية لجوء الأدباء الجزائريين إلى الكتابة باللغة الفرنسية على غرار العديد من أدباء المغرب العربي، وفي ذلك إشارة إلى مباشرة إلى الظروف التاريخية والسياسية و تطمح إلى "إعطاء صورة ذاتية مختلفة عن ما يمكن للجزائريين رؤيته في الروايات الفرنسية" [16]. لقد كان الهم الوجودي الذي يؤرق أدباءنا في تلك المرحلة هو الانطلاق من واقعهم والوقوف بجانب شعبهم والدفاع عن قضيتهم الوطنية

3. 2 أدب كفاح ومواجهة:

سعى الأديب الجزائري إلى تصوير الواقع المعيش المفروض عنوة ممثلا في تسلط المحتل الفرنسي على الشعوب المغاربية، الأمر الذي جعل الأدباء يصدعون برسالتهم النبيلة

متخذين من الابداعات سلاحا للمواجهة وأضحت الكتابة سلاحا في يد المبدع ووسيلة كفاح طيلة فترة الثورة التحريرية الكبرى في الجزائر. ويعتبر الناقد جان ديجو أن هذا الأدب "يصف ويكشف النقاب عن الواقع الجزائري والشعور بالضيق، لقد كان أدب احتجاج كشف المؤلفون من خلاله عن كونهم مهمشين ففاقدين للابوة، ليتحول هذا الادب إلى أدب كفاح في فترة الثورة التحريرية"[17].

وقد تمثلت هذه النزعة في كتابات العديد من الكتاب نذكر من بينهم: محمد ديب، حرويمي كلير، ألبير معمري، عبدلي محمد، جان سيناك، غازي محمد فريد، هنري كريعة، مالك حداد، محمد بودية، حسين بوزاهر، آسيا جبار وغيرهم.

قارب جان ديجو الإبداعات الجزائرية فنيا ووقف عند العديد منها خاصة كتاب مدرسة الجزائر العاصمة ويستنتج أن الأديب في تلك الفترة "لم يعد يكتفي بإبراز الجمالية أو الحديث عن العادات في كتاباته، بل اعتزم إثارة أدب وطني اعتمادا على الحدث السياسي. الأمر الذي جعل بعض المراقبين الأجانب متخوفين من تصاعد مطالب الروائيين الجزائريين على مدار أعوام 1952-1954م. إن الأدباء الجزائريون وحتى المغاربيين يؤكدون بوضوح اختلافهم وانفصالهم عن الكتاب الجزائريين. إنهم يكتبون باللغة الفرنسية ولكنهم ليسوا فرنسيين"[18]. لقد واظب الأديب الجزائري على تضمين كتاباته صورة للمجتمع الجزائري وما يعانيه جراء محنة الاستعمار الفرنسي.

ينتصر الناقد جان ديجو "لتيار التعبير باللغة الفرنسية، ويرى أن له ميزة خاصة كونه معروف خارج الجزائر من قبل جمهور فرنكفوني واسع وبخاصة منذ سنة 1950، كما أن نيل الاستقلال الوطني لم يبطئ الإنتاج الأدبي. وقد ساعد الأدب المكتوب باللغة الفرنسية على التعريف بالجزائر خارج الإقليم بواسطة ما نشر في الخارج، لأن ما ينشر في الداخل لا يتعدى حدود الوطن"[19]. ويثير هذا الطرح الكثير من الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام انتشار أدبنا القومي سواء تعلق الأمر بقلة دور النشر أو عدم تكفلها الفعلي بأعباء النشر والتوزيع.

وفي اتجاه مقارب يحاول الناقد جان ديجو مقاربة اتجاهات الأدب الجزائري مشيرا إلى تنوعها منذ سنة 1963، وقد قادته دراسة ما يقارب 163 رواية باستثناء كتابات الشهادات والمذكرات إلى تصنيف موضوعات هذه الابداعات إلى ما يلي:

-أ- **تيمة الحرب التحريرية:** لا تخلو تيمة الحرب التحريرية من كتابات الأدباء الجزائريين، واستأثرت هذه القضية نسبة 22 بالمائة لمجموع الروايات، لقد أثرت الثورة التحريرية على المبدعين الجزائريين واستلهموا من التاريخ المرير شهادات حية، وقد وظف هؤلاء الأدباء الزمن توظيفا راقيا بغية تجسيد معاناة الشعب الجزائري. تجلى ذلك في كتابات مولود فرعون، كاتب ياسين، مولود معمري، آسيا جبار، ملك حداد وغيرهم من الأدباء.

-ب- **تيمة النقد الداخلي:** ظهرت هذه التيمة بين عامي (1966-1968)،وقد أعاد الأديب النظر إلى ذاته باحثا عن تحد اجتماعي ورفضه لواقع غير سار، هذا التوجه أخذه على العاتق مجموعة من الكتاب يذكر منهم: نبيل فارس، رشيد بوجدرة، طاهر جاووت، علي بومهدي. لقد خرج هؤلاء من شفافية اللغة، وبادروا إلى هزها وإعادة استنطاقها من جديد بغية التخلص من الوهم وخيبة الأمل. لقد كتب هؤلاء الأدباء عن النجاحات وتحدثوا كذلك عن الاخفاقات وعن التحديات وحاولوا بكتاباتهم نقد الواقع الجديد واظهار عدم رضاهم عن المآلات الجديدة.

4. خاتمة:

لقد سعى الناقد جان ديجو إلى دراسة الأدب الجزائري الحديث والمعاصر دراسة مستفيضة، ولم يتوقف عند هذا الحد فقط، بل درس بإسهاب وضعية الأدب المغاربي المكتوب باللغة الفرنسية، وكانت هذه المقاربات تاريخية واجتماعية وفنية، الأمر الذي يوحي باعتراف ناقدنا بقدرة الأديب الجزائري والمغاربي على التحدي والكتابة بلغة جلاده ومستعمرة. ومن خلال هذه المقاربة أدركنا أن الناقد جان ديجو يكن الاحترام والتقدير للأقلام المغاربية التي ساهمت في انتشار اللغة الفرنسية والحفاظ عليها، مستخدمة إياها كأداة للتعبير في ظل ظروف تاريخية واستعمارية معروفة، والأمر الثاني هو اعتراف ناقدنا للأديب المغاربي بعلو كعبه في مجال الكتابة والابداع والنقد.

لقد اهتم النقد الغربي بالأدب المغاربي وقد سجل طفرة نوعية في الكتابات الجزائرية. لقد شكلت هذه الابداعات رافدا أساسيا حمل بين طياته أحزان وهموم أمة بأكملها عاشت لفترة طويلة مسلوبة الحقوق ومقهورة ومحاربة في أهم مكونات شخصيتها وقوميتها. لقد أتقن الأدباء الجزائريون اللغة الفرنسية وتفننوا فيها، وكتبوا بلغة راقية فنيا ابداعات مهيبة قد تضاهي وتفوق لغة الأدباء الفرنسيين. لقد اهتم الناقد جان ديجو بهذه الابداعات وأخضعها للنقد ووقف طويلا عند شخصية المرأة الجزائرية في المتن الروائي مجسدة في شخصيات روائية حاولت تصوير الواقع كما هو ودون تزييف.

5. قائمة المصادر والمراجع:

-1-المصادر باللغة العربية:

الأعرج واسيني: اتجاهات الرواية العربية في الجزائر. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م.

ركيبي عبد الله: تطور النثر الجزائري الحديث. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م.

-2-المصادر باللغة الأجنبية:

1-Jean déjeux, la littérature algérienne contemporaine, que sais-je ; presse universitaire de France ,2 édition ; 1979, p61.

2–jean déjeux ،situation de la littérature maghrébine de langue francaise, opu, alger, 1972, p05.

3-jean déjeux ،situation de la littérature maghrébine de langue française ،introduction générale et auteurs, ottawa, 1973, p152

4- mohamed Dib ,Qui se vient de la mer ,édition seuil. 1962, pp20. 21

-5-Jean Déjeux ; femmes écrivains dans la littérature algérienne de la langue ; ibla ;n 144 ;revue d2/434 ;1979 p 32.

6- Jean déjeux, La littérature Maghrébine d'expression Française, centre culturelle Français, Alger. 1970

7- Jean Déjeux, fertiles confluences, journal Actualité (Algérie), N° 97 du 08au 15/07/1987

8-Christiane Achour, Anthologie de la littérature Algérienne de langue Française, entrepris nationale de presse, bordas, 1990.

6. الهوامش:

[1] JEAN Déjeux ,fertiles confluences ,journal Actualité,n 97 du 08 au15/07/1987.

[2] JEAN Déjeux, bibliographie méthodique et critique algérienne de langue française, SNED, ALGER, ed 843/79, pp13.20.

[3] JEAN Déjeux, bibliographie méthodique et critique algérienne de langue française, pp22.23

[4]- ركيبي، عبد الله ن تطور النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الجزائر 1983، ص199.

[5]- المصدر نفسه، ص 199 .

[6]- سعاد محمد خضر، لأدب الجزائري المعاصر، منشورات المكتبة العصرية بيروت 1967، ص231 .

[7] JEAN Déjeux, bibliographie méthodique et critique algérienne de langue française, pp22.23

[8]- واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986، ص49 .

[9] Jean déjeux ,la littérature Algérienne contemporaine;que sais –je paris ,1975,p108.

[10] Jean Déjeux ,fertiles confluences ,Journal Actualité,n 97 du 08 au15/07/1987

[11] JEAN Déjeux ,fertiles confluences ,journal Actualité ,n 97 du 08 au15/07/1987

[12] ibid

[13] Ibid

[14] JEAN Déjeux ,la littérature maghrébine d'expression Française ,centre culturel Français, Alger ,1970,p263.

[15] Ibid ,p33.

[16] JEAN Déjeux, bibliographie méthodique et critique algérienne de langue française, p27

[17] JEAN Déjeux, bibliographie méthodique et critique algérienne de langue française, p32

[18] Ibid, p32

[19] JEAN Déjeux , fertiles confluences ,journal Actualité , n 97 du 08 au15/07/1987-